

## تفسير ابن كثير

إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ<sup>ج</sup> وَمَن يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا  
أَبَدًا

وقوله تعالى : ( إِبْلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ) قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُسْتَثْنَى مِنْ قَوْلِهِ : ( لَا أَمْلِكُ

لَكُمْ ضِرًّا وَلَا رَشْدًا ) ( إِبْلَاغًا ) وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً مِنْ قَوْلِهِ : ( لَنْ يَجِيرَنِي مِنَ

اللَّهِ أَحَدٌ ) أَي : لَا يَجِيرَنِي مِنْهُ وَيَخْلُصُنِي إِلَّا بِإِبْلَاغِي الرِّسَالَةَ الَّتِي أَوْجِبُ أَدَاءَهَا عَلَيَّ ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى : ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ) [ المائدة : 67 ] وَقَوْلُهُ : ( وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ

لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ) أَي : أَنْمَا أَبْلِغُكُمْ رِسَالَةَ اللَّهِ ، فَمَنْ يَعِصُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ

جِزَاءٌ عَلَى ذَلِكَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ، أَي لَا مَحِيدَ لَهُمْ عَنْهَا ، وَلَا خُرُوجَ لَهُمْ مِنْهَا